

تفسير البغوي

ثم ذكر ما أمروا به في كتبهم فقال : .

5 - وما أمروا { يعني هؤلاء الكفار } إلا ليعبدوا □ { يعني إلا أن يعبدوا □ } مخلصين له الدين { قال ابن عباس : ما أمروا في التوراة والإنجيل إلا بالإخلاص في العبادة □ موحدين { حنفاء } مائلين عن الأديان كلها إلى دين الإسلام { ويقيموا الصلاة } المكتوبة في أوقاتها { ويؤتوا الزكاة } عند محلها { وذلك } الذي أمروا به { دين القيمة } أي الملة والشريعة المستقيمة أضاف الدين إلى القيمة وهي نعتة لاختلاف اللفظين وأنت { القيمة } ردا بها إلى الملة .

وقيل : الهاء فيه للمبالغة وقيل : { القيمة } هي الكتب التي جرى ذكرها أي وذلك دين الكتب القيمة فيما تدعو إليه وتأمر به كما قال : { وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه } (البقرة - 213) .

قال النضر بن شميل : سألت الخليل بن أحمد عن قوله : { وذلك دين القيمة } ؟ فقال : { القيمة } : جميع القيم والقيم والقائم واحد ومجاز الآية : وذلك دين القائم □ بالتوحيد